

## أضواء البيان

@ 325 ثم بناه مرة أخرى بالبناء بعد عودته من تبوك . . .

ولهذه الخصوصيات لهذه المساجد الأربعة ، تميزت عن عموم المساجد كما قدمنا . . .  
ومن أهم ذلك مضاعفة الأعمال فيها ، أصلها الصلاة ، كما بوب لهذا البخاري بقوله : ( باب  
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ) ، وساق الحديثين . . .

الأول حديث : ( لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ،  
ومسجد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) . . .

والحديث الثاني : قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما  
سواه إلا المسجد الحرام ) . . .

كما اختص المسجد النبوي بروضته ، التي هي روضة من رياض الجنة . . .  
وبقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ومنبري على ترعة من ترع الجنة ) ، وهو حديث مشهور ( ما بين  
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ) . . .

واختص مسجد قباء بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى  
فيه ركعتين كان له كأجر عمرة ) أخرجه ابن ماجه وعمر بن شبة بسند جيد ، ورواه أحمد  
والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . . .

قال في وفاء الوفاء : وقال عمر بن شبة : حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا أيوب بن حيام  
عن سعيد بن الرقيش الأسدي قال : جاءنا أنس بن مالك إلى مسجد قباء ، فصلى ركعتين إلى بعض  
هذه السواري ، ثم سلم وجلس وجلسنا حوله فقال : . . .

سبحان الله : ما أعظم حق هذا المسجد ، لو كان على مسيرة شهر كان أهلاً أن يؤتى ، من خرج  
من بيته يريد معتمداً إليه ليصلي فيه أربع ركعات أقلبه الله بأجر عمرة . . .

وقد اشتهر هذا المعنى عند العامة والخاصة ، حتى قال عبد الرحمان بن الحكم في شعر له  
: وقد اشتهر هذا المعنى عند العامة والخاصة ، حتى قال عبد الرحمان بن الحكم في شعر له

: ( فإن أهلك فقد أقررت عينا % من المعتمرات إلى قباء ) % ( من اللاتِّبي سوافهن

غيد % عليهن الملاحه بالبهاء ) %